[523] الآيات :8-1 طه1 مَآ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لِتَشْقَى2 إِلاَّ تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَى3 تَنزِيلا مِّمَّنْ خَلَقَ الأَرْضَ وَالسَّمَوتِ الْعُلَى4 الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى5 لَهُ مَا فِى السَّمَوَتِ وَمَا فِى الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى6 وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى7اللَّهُ لآَ إِلَهَ إِلاَّ هَوَ لَهُ الأَسْمَآءُ الْحُسْنَى8 سبب النّزول وردت روايات كثيرة في سبب نزول الآيات الأُولى من هذه السورة، يستفاد من مجموعها أنّ النّبي(صلى الله عليه وآله وسلم) بعد نزول الوحي والقرآن كان يعبد الله كثيراً، وخاصّة أنّه كان يكثر القيام والوقوف في العبادة حتى تورمت قدماه، وكان من شدّة التعب أحياناً يستند في وقوفه على أحدى قدميه، ثمّ يستند على الأُخرى حيناً آخر، وحيناً على كعب قدمه، وآخر على أصابع رجله(1)، فنزلت الآيات المذكورة وأمرت النّبي(صلى الله عليه وآله وسلم) أن لا يحمل نفسه كل هذا التعب والمشقّة.

_____ 1 ـ لمزيد الإِطلاع على هذه الرّوايات، راجع: تفسير نور الثقلين، والدر المنثور، بداية سورة طه.